المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 30-06-2006
الصفحـات : 22
العـــدد : 15773
المسلسل : 159

الجماهير السعودية مثالية والتزام والمعاقين «غير»

الملك عبدالله أول زعيم ترفع صورته بين الجماهير

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 30-06-2006 العـــدد : 15773
الصفحـات : 22 المسلسل : 159

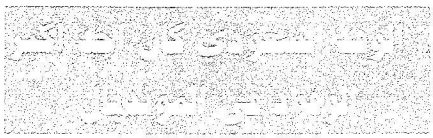

توقفنا في الحلقة الأولى عند واقع الكرة العربية التي اثبتت التجارب والمشاركات السابقة ان المسافة بينها وبين الكرة العالمية كبيرة جدا وبالتالي فإن علينا من الآن فصاعدا أن نؤجل الاحلام في رؤية فريق عربي يقارع في الأدوار النهائية للبطولة عقداً من الزمان وربما عقدين حتى يظهر على ارض الواقع أجيالا من اللاعبين العرب الذين يمارسون الكرة كمهنة وعمل احترافي كما هو حال بقية لاعبي الدنيا المحترفين، وسنواصل الحديث في هذه الحلقة عن مشاهد من داخل المونديال البعض منها شاهدها الناس ومرت عليهم مرور الكرام والبعض لم يروها ولم تنقلها كاميرات التلفزة التي كانت موجودة بمئات الآلاف.

من أجل الوطن تجاوزنا الحدود

عشرات الآلاف من المواطنين السعوديين ومعهم الإخوة العرب ساندوا المنتخب السعودي وشقيقه المنتخب التونسي في هذا المونديال ولكن جميعاً تمنى النفس بانتقال احدهما للدور الثاني لكن تعادلهما مع بعض وهو بالمناسبة النتيجة الايجابية الوحيدة لهما في المونديال والنقطة الوحيدة التي غادرا بها المونديال عائدان الى ربوع الوطن الكبير، الا ان اجمل الصور والتي جسدت حب الوطن هو زحف الجميع شباباً وشابات شيباناً واطفالا الى الملاعب متجاوزين كل التقاليد والاعراف الاجتماعية التي حالت دون ذهاب المرأة السعودية الى الملاعب الرياضية في وطنها فتواجدت هناك مع زوجها وابنها وأبيها وأخيها وأختها وأمها يدفعها حب الوطن ومساندة شبابية في هذا المحفل بعد أن قطعوا مئات الأميال بين الدول الأوروبية وآلاف الكيلومترات قادمين من الوطن إلى ألمانيا لمساندة المنتخب، وكانت أبهى وأزهى وأجمل وأروع لتلك المرأة التي تدفع أمامها كرسياً متحركا يحمل زوجها المعاق حيث تواجدت هذه الأسرة في فرانكفورت طيلة وجود الأخضر في ألمانيا فيما كان المشهد الثاني أكثر تأثيراً عند مدخل ملعب مدينة ميونيخ لرجل يدفع امامه كرسياً متحركاً يحمل زوجته بلباسها الاسلامي تعصبت براية التوحيد وعن يمينه ربما والدته او الدتها وثلاثة اطفال لا تتجاوز أعمارهم الثماني سنوات، أو تلك المرأة التي حضرت بطفلها الرضيع وكانت تغطيه بالعلم من حرارة الشمس اللافحة.

صورة زاهية

وكان التواجد الجماهيري السعودي في كأس العالم صورة مشرفة لأخلاق المواطن الملتزم بتعاليم دينه السمحاء والمحافظ على تقاليده العريقة في الدخول والخروج بحيث لم تسجل على تلك الآلاف المؤلفة من الجماهير ملاحظة واحدة في المباريات التي شاهدوها وذلك وفق شهادات من مسؤولي الأمن في اللجنة المنظمة نقلت الى المسؤولين عن البعثة السعودية والى سفارة المملكة في المانيا، الا ان تواجد هذه الجماهير في الملعب لم يكن منظماً لأنه لم يكن هناك من يقوم بالتنسيق بينهم فيما عدا المجموعة التي تواجدت على حساب رجل الأعمال منصور البلوي، وفي ذات الوقت لم تتم هذه الجماهير بأي فعاليات في شوارع المدن الألمانية كما كانت تعمل الجاليات الاخرى التي عرضت فنون بلدانها على الناس حيث يتواجدون في الاسواق والأماكن العامة، وهذا امر يحتاج لدراسة في المرات المقبلة.

الملك عبدالله أول زعيم ترفع صورة في كأس العالم

وطالما الحديث مستمراً عن الجماهير السعودية لابد لنا هنا بعض المواقف والمشاهد التي كان عليها الجمهور حيث حمل ثلاثة من الشباب معهم لوحة تبلغ طولها نحو عشرة امتار بارتفاع مترين

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 30-06-2006 العـــدد : 15773
الصفحـات : 22 المسلسل : 159

أوراق من كأس العالم ٢٠٠٦م

عبدالله الحرازي

وزين الجانب الايمن منها بصورة قائد المسيرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي كان اول زعيم ترفع صوره في مونديال كأس العالم الحالية وكتب في اللوحة (اسهمك يا الأخضر مغلقة على ١٠٪) وهي النسبة الأعلى لصعود الاسعار في سوق الاسهم وقد رفعت اللوحة في مباراة السعودية وتونس على ملعب اولينازا ريتا الذي شهد افتتاح بطولة كأس العالم وكان هناك من لا زال يفكر بعقلية الاندية وروابطها وحمل معه الى كأس بعض اللوحات غير المحببة الى النفس في ذلك المحفل.

أكبر وفد إلى كأس العالم

والحديث عن الجماهير يجرنا بالطبع الى الحديث عن الوفد السعودي المشارك في البطولة والذي يعد من أكبر الوفود عددا بين فريق رياضي واداري واجهزة فنية واعلاميين واعضاء اتحاد وضيوف من مختلف شرائح المجتمع حيث تطلب تواجد ذلك العدد جهدا غير عادي من لجنة سكرتارية البطولة التي يرأسها عبدالله الدبل عضو اللجنة المنظمة لمونديال المانيا من قبل الفيفا وضم معه فريق العمل عبدالله السهلي وابراهيم السيار وفهد الحميدي وحمد الخريوش وابراهيم الدهمش وعبدالله الدايل واخرين بدأوا عملهم باجراء الاتصالات مع الفنادق في عدد من المدن الالمانية ثم زيارتها لاختيار المناسب منها وذلك في فرانكفورت مركز التجمع حيث كان السعوديون متواجدين في اربعة فنادق وفي فندقين في بادنو هايم

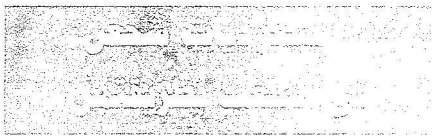

وثلاثة فنادق في هامبورغ التي لعب فيها الفريق مباراته الثانية وكانت المسافات في واقع الامر بعيدة بين الاداريين والاعلاميين من جهة والمنتخب فندقه في فرانكفورت وبادنوهايم اذ كان المشوار يستغرق بين ١٨-٢٠ دقيقة بالسيارة بين فندق الاعلاميين واللاعبين واكثر من ٣٥ دقيقة بين فرانكفورت وبادنوهايم وكانت الشكوى مريرة لبعد الفنادق عن بعضها لأنه يحد من تحرك الاعلاميين الذين كان محظورا عليهم السكن مع الفريق في بادنوهايم وسنتطرق لهذه الامور في الحلقة الخاصة بالاعلاميين.

وخلاصة القول في هذه النقطة ان سكرتارية البطولة اجتهدت كثيرا وسعت الى تحقيق الراحة لكل الحاضرين لكنها لم توفق لأن الغايات كلها لا تدرك ولأن الظروف احيانا تجري بما لا تريد المراكب وكانت هناك بعض التقصير الذي اعترف به الدبل بكل شجاعة لأن فريقه من البشر وعمل البشر لا يكتمل في كل الأحوال وهنا تفاوتت ردود النقل في أوساط الوفد ولاسيما الضيوف من الاعلاميين وفي اعتقادي ان السكرتارية كسبت اجر العمل اذ كانت لم تحقق هدفها وتحصل على الاجرين لأنها وجدت نفسها في متاهة التذاكر وارقامها ومعلوماتها وهذه القضية التي شغلت الفيفا والوفود والجماهير وحتى المنظمين الذين لم يسلموا من الانتقادات.

الحميدي أسر القلوب

واذا كنا نوجه التحية لكل من عمل في هذه البطولة من ادارة واعلاميين وضيوف فإن للاعلاميين وعدد من الضيوف وقفة احترام وتقدير لفهد الحميدي مدير المنتخب الاولمبي ومنتخب الشباب ومنسق الاعلاميين والضيوف في فندق الهيلتون والذي كان يتمتع برحابة صدر في كل المواقف، ويتعامل معها بكل هدوء حتى اخجل الجميع بتواضعه الجم ودماثة خلقه.